

الباب الثاني

دراسة نظرية

الفصل الأول: عن ميميم وفوناتييك (علم الأصوات) ويشمل على تعريفهما

وأهدافهما وخطوات تدريسهما

أ. تعريف ميميم

ميميم هو أحد من نوع الأسلوب. ميميم سواء بعلم النحو في تعليم اللغة لكن كانت بينهما الفرقة هي في إيصال الدرس. ميميم هو التعليم القواعد هو تعليم اللغة العربية الوضحية. أهمية تطبيق هذا الأسلوب هو تدريب التلاميذ لتكلم ميميم مباشرة أي يقدم المعلم الكلمة المركبة من الكلمة اليسيرة إلى الصعبة ثم يتكلم التلميذ منفرداً أو مع صديقه حتى يكون ذلك عادة. تعريف ميميم للتلميذ مهمة في اللغة العربية وينبغي للمدرس أن يهتم به ويدرب الانمط البديل الآخر للتلميذ. علم الصوت هو فرع من فروع اللسانيات يختص بدراسة المستوى الصوتي وتحديد الأصوات الكلامية وكيفية إنتاجها، وفق منهجية علمية موضوعية. أقسام علم الأصوات:

. علم الأصوات النطقي (الفسولوجي): ويبحث في أصوات الكلام من ناحية

طريقة إنتاج أعضاء النطق لها، كما يهتم بوصف الأعضاء النطقية وطبيعتها

يترجم :

Azhar, Arsyad. "Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya". (Yogyakarta: Pustaka Pelajar,). Hal.

الفسيولوجية, وكذلك يبحث فيما يطرأ على تيار الهواء من اعتراض بفعل العائق, ويعد أقدم أنواع علم الأصوات

. علم الأصوات الاكوستيكي (الفيزيائي أو علم الأصواتي): ويعني بدراسة الموجات الصوتية بين المتكلم والسامع, فيبحث في خصائصها الفيزيائية, وما لهذه الموجات منذبذبة وتردد وشدة, وقد يستعين بالأجهزة المخبرية لرسم الصور الطبيعية لها. وهو أيضا سواء بمعنى الإندماج بين الاستماع والكلام. أما الفونولوجيا فهي حديثة نسبيًا, وهي ثمرة إنجاز العالم (سوسير) في كتابه (دروس في الألسنية العامة). لكن الفونولوجيا تدرس الأصوات في المستوى الذهني, أنها تدرس العلاقة بين الصوت ومعناه, فهي معنية بدراسة النظام الصوتي للغة المعنية. أي, أنها تهتم بوصف أنظمة الأصوات وأنماطها ضمن نطاق لغة معينة. ومعنى ذلك أن الفونولوجيا علم معني بدراسة الأصوات في لغة معينة دراسة وظيفية. ولذلك يسميها بعضهم الفوناتيكي الوظيفي. ودراسة الأصوات على المستويين النطقي (الفسيولوجي) والأكوستيكي (الفيزياء) هي ما يعرف بعلم الأصوات.

. علم الأصوات السمعي: ويعني بدراسة الإحساس بالسمع, وهو أقل المباحث دراسة لأنه يتعلق بالسمع (المستقبل) والنشاط السمعي له.

ب. أهداف طريقة ميميم وطريقة فوناتيكي

أهداف طريقة ميميم كما يلي:

. أن يعرف التلاميذ على نسق الجملة العربية ونظام تكوينها, وأن يستطيع استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالًا سليمًا حدود قدراتهم.

. أن يكتسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع, والمحاكاة, وكثرة الاستعمال.

- . تنمية قدراته على التعبير السليم, وعلى تمييز الخطأ من الصواب وذلك عن طريق تقوين العادات اللغوية السليمة.
- . تدريبهم على استخدام الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية ومكملاتها. أما أهداف طريقة فوناتيك كما يلي:
- . تنمية قدرته على أن يخطب أو يتحدث في موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من الناس.
- . تنمية قدرته على قص القصص والحكايات
- . أن يكتسب التلاميذ القدرة على معرفة غرض المتكلم
- . إثراء ثروة التلميذ اللفظية والشفهية
- . تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية
- . تحسين هجائه ونطقه واستخدامه للتعبير القصصي المسلي.
- . أن يتعلم التلميذ عادات الاستماع الجيد, فحينما يستمع إلى شخص يتكلم يجب أن يفكر في ماذا يجب أن يقول, ولكن فيما يقوله المتحدث.
- . أن تنمو لديه مهارة الاستماع إلى زملائه ومعلميه والمتحدثين الآخرين من اجل الحصول على المعلومات والمعارف وتنمية الفهم. وحل المشكلات.

_____ . الحديثة لتدريس اللغوية العربية والتربية الدينية. (القاهرة: نهضة

, تاريخ), .

الدين . تدريس العربية الابتدائية . (الكويت:) . .

يس العربية. (الكويت:) . . .

وظهرت الفضائل والنقائص عن طريقة ميميم و طريقة فوناتيك كما يلي:

. أما الفضائل والنقائص عن طريقة فوناتيك كما يلي:

. فضائل طريقة فوناتيك

. ترقية مهارة كلام التلميذ صحيحا أو فصيحاً.

. أن يسمع التلميذ خطأ المعلم صديقه في الكلام أو المحادثة وبعد ذلك

يستطيع التلميذ أن يصح الخطأ.

. النقائص من علم الأصوات

. طلب أهلية المعلم واجتهاده.

. تطبيق هذه الطريقة غير مناسبة في الطبقة الابتدائية ولاسيما روضة

الأطفال الذين لا يملك أسس اللغة العربية حتى يجب على المعلم أن يعطى

الدوافع.

. أما الفضائل والنقائص عن طريقة ميميم كما يلي:

. فضائل طريقة فوناتيك

. إتقان بعض الجمل, يمكن للتلميذ المتحرك في لفظ لغة العربية اليومية

. هذا الطريقة سهل أو ما صعب للتلميذ, لأن في أي حال, مباشرة ذلل

الطلاب مفردات العربية

. اهتم هذا الطريقة التعليم عن كفاءة الحفظ الطلاب, لكي سير التعليم

متحركاً ومطبقة

. النقائص من علم الأصوات

. يناسب هذا الطريقة للتعليم درجة الأولى

. كثيراً ما مفصل لغة الطلاب لا يحتاج, بل يمكن أن يقع التباس في الكتابة

ولفظ اللغة

ت. خطوات تدريس الاندماج بين طريقة ميميم وطريقة فوناتيك

خطوات ميميم كما يلي:

- . يعدّ المدرس ميميم الذي يشمل المعنى قبل أن يبدأ الدرس
- . المدرس يقول المفردات وأنماط الجمل واحدا وواحد التي سيدرس ثم تكرر الطلاب ما يقوله المدرس.
- . ثم يأمر المدرس التلميذ ليكرر ما يقول المدرس قبل انتهاء الدراسة
- . أما خطوات طريقة فوناتيك كما يلي:
- . يعد المدرس الفقرات أو الموضوعات أو القصة القصيرة ويضمنها بعض الأماكن أو الأفكار أو الحقائق أو القواعد النحوية.
- . يتكلم المعلم الفقرات أو الموضوعات أو القصة القصيرة ويطلب من تلاميذه الاستماع إليها جيدا.
- . وبعد ذلك, المعلم يستطيع أن يعمل تدريب الكلام. مثلا يسأل المعلم التلاميذ عن الموضوعة بالكلمة الاستفهام-ماذا, من, متى, أين, كيف, لماذا و هل- أو يطلب المعلم احد التلاميذ ليتكلم أمام زملائه ثم يطلب المعلم زملائه ليسألوه أو ينقسم المعلم الفرقة وجملتها أربعة الشخص احد منهم يجيب وبقيتهم يسألون أو بالأسلوب المتنوعة.
- . توضيحا للكلام ينبغي هذه الأسلوب أن يستخدم وسيلة التعليم.
- . ينبغي للمدرس أن يعطى المراجعة والتمرينات والخلاصة كل اللقاء عن المادة تعطى لكي لم ينس التلميذ ثم ينبغي للمدرس ويجب عليه أن يدفع وينصح لتعلم جيدا.

- أما خطوات الاندماج بين ميميم وفوناتيك كما يلي:
- . يعد المدرس جملا تامة أو نصا قصيرا ثم يتكلم أمام الفصل, ويطلب من تلاميذ الاستماع إليها يجد.
 - . قرأ المعلم على التلاميذ المادة بشكل القصة أو غيرها مرة بعد مرة.
 - . ثم يبحث المعلم مع التلاميذ المشكلات بالتحليل عن المعنى الصعب أو يشرح المعلم للتلاميذ عن المفردات الصعوبات في القصة أو يأمر المعلم أن يسأل التلاميذ الكلمة الصعبة.
 - . وبعد ذلك يسأل المعلم التلاميذ عما يسمعونه الكلمة الاستفهام مثل ماذا, من, متى, أين, كيف, لماذا, و هل. حتى يتكلم التلميذ ميميم بوسيلة الأسئلة.
 - . يطلب المعلم احد التلاميذ ليتكلم أمام زملائه ثم يطلب المعلم زملائه ليسألوه.
 - . يقسم المعلم الفرقة وجملتها أربعة الشخص احد منهم يجيب وبقيتهم يسألوه.
 - . أخيرا ينبغي للمعلم أن يعطى الخلاصة التقويم و واجب المنزلي على التلميذ.

الفصل الثاني: عن مهارة الكلام ويشمل على تعريفها وأنواعها وأهميتها وأهدافها وعوامل مؤثرة عليها وطريقتها.

. تعريف مهارة الكلام

مهارة مصدر من مهر- يمهر- مهارة ومرادفها الاستطاعة وأما الكلام فهو القول. الكلام هو الرئيسي للاتصال اجتماع عند الإنسان, ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها. والكلام أيضا هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية

لويس , _____ (: بيروت الطبيعية , تاريخ).

المجيد سيد . _____ (الرياض: .).

كان الإنسان يحاول به أن يعبر كل ما خطر بباله من الأفكار شفويا. بدون التعبير عن نفسه لا يعرف الإنسان ما فكره وما شعره. والكلام هو إحدى المهارات اللغوية الأربعة في اللغة العربية وهي مهارة القراءة و الاستماع و الكتابة و الكلام. يعتبر الكلام من المهارات المهمة بالنسبة إلى اللغة الأجنبية ويعبر من أهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملي يجب على المتعلم ممارسته. فالكلام جزء أساسية في منهج تعليم اللغة الأجنبية, ويعتبر القائمون على هذا الميدان التعليمي من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية. ذلك لأنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي في تعليم اللغة.

والكلام هو المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع في تدريس اللغة, وهو جزء من التعبير الوظيفي من حيث المنطوق به لأنّ التعبير الوظيفي يشتمل: المحادثة, المناقشة, وحكاية القصص والنوادر والأخبار, وإلقاء الخطب, وإملاء التعليمية, وكتابة التقارير, والمذاكرات, والملخصات والنشرات والإعلانات وتحرير رسائل وما أشبه ذلك. وماهرة الكلام بعض من كفاءة اللغة مأخوذ في تعليم اللغة العصري أو اللغة العربية. الكلام وسيلة مهمة للتركيب المعاصرة التعبير بالتبادل وباستعمال اللغة.

ب. أنواع الكلام

ينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى نوعين: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي. كما ينقسم من حيث الأداء إلى نوعين أيضا وهما: التعبير التحريري و التعبير الشفوي. كان الغرض من التعبير هو اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم فهذا ما يسمى بالتعبير الوظيفي, مثل المحادثة والمناقشة, وقص

القصص والأخبار, وإلقاء التعليمات والإرشادات, وعمل الإعلانات, وكتابة الرسائل والمذكرات والنشرات وما إلى ذلك.

أما إذا كان الغرض هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخر بطريقة الابتدائية المشوقة والمثيرة, فهذا هو التعبير الإبداعي أو الإنشائي مثل كتابة المقالة وتأليف القصص والتمثيلات والتراجم ونظم الشعور... الخ. فهذان النوعان من التعبير ضروريان لكل إنسان في مجتمع الحديث, فالأول يساعد الإنسان في تحقيق حاجاته ومطالبه المادية والاجتماعية, والثاني يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته. وإذا كان التعليم والتدريب على نوع الثاني ذي أهمية خاصة في المرحلة الثانوية. فإن التعليم والتدريب على النوع الأول وهو التعبير الوظيفي يجب أن يقضى بالاهتمام الأول في الحلقتين الأولى والثانية من مرحلة الأساس وذلك من خلال التعليمية والتدريب والممارسة الشفوية والكتابة.

نظرا على ما ذكرنا, أن اللغة تمثل فنونا أربعة هي الاستماع والكلام أو التحدث والقراءة والكتابة وأنا سوف نفرّد هذا الفصل لمناقشة الفن الثاني من فنون اللغة وهو الكلم أو التحدث أي التعبير الشفوي.

ت. أهمية مهارة الكلام

يحتل الكلام أو التحدث تركيزا هاما في المجتمع الحديث. تبدو أهميته لكونه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره, والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض في شتى ميادين الحياة ودور بها. لاشك أن الكلام أو تحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على سواء, فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. ي أنهم

يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.

لكن المشكلة الحقيقية في تعليم الكلام أو التحدث للصغار هي أن الأغراض التي تعلم التلميذ الكلام والتحدث- أي التعبير الشفوي- من أجلها غير واضحة ولا محدودة. فأين تنمية قدرة التلميذ على المحادثة والمناقشة وقص القصص وكتابة الرسائل والمذكرات والتقارير الملخصات؟ أين إرشاد التلميذ إلى مصادر الحصول على الأفكار والمعلومات التي تعلمه مهارة البحث عن المعرفة, والتعلم الذاتي, والاعتماد على النفس؟ وأين الفرص الحقيقية غير المصطنعة التي توفرها المدرسة كي تثير دوافع التلميذ إلى الكلام أو التحدث؟ كيف نستغل ما يتعلمه التلميذ في منهج الأخرى في دروس التعبير حتى يتم الربط والتكامل بين المعارف المختلفة التي يتعلمها التلميذ.

تظهر أهمية الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة فالكلام يعتبر جزء أساسية في منهج تعليم اللغة الأجنبية وتعبيره القائمون على الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية.

والكلام أهم مظهر يمكن أن يعيش الناس به فهم المعلم اللغة الأجنبية وعندما يقال أن شخصا ما يعرف لغة ما فأول ما يتبادر إلى الأذهان أنه يحدثها وهناك ضرورات تعليم الكلام على ما صرحها محمود كامل الناقبة فيما يلي:

- . أن النجاح في تعلم الكلام باللغة الأجنبية يدفع إلى تعلمها وإتقانها
- . أن الكبير عندما يقبل على تعلم اللغة ما يكون التحدث به في مقدمة أهدافها

تدريس العربية تربية الدينية الاتجاهات التربوية الحديثة. (القاهرة،

).

. أننا لا نتصور إمكانية الاستمرار في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية دون

التحدث

. أن عملية تعلم اللغة ذاتها والاستفادة من المعلم تعتمد على التحديث. فالمعلم في

تدريبه وتصحيحه أخطاء الدارسين يستخدم الكلام وهو حتى عندما يصحح

كتابات الدارسين أن ما فشهم في ذلك شفويا.

. إن هناك حقيقة أتيناها الدراسات وخبرات الممارسة تقول أن معظم الذين يتعلمون

اللغة الأجنبية من خلال القراءة والكتابة فقط يفشلون عند أول ممارسة شفوية

اللغة.

هناك العوامل المهمة لترقية مهارة الكلام فيما يلي:

. يستطيع المعلم أن يختار الكلام مناسبة بلقاء المعلم

. يملك المعلم القدوة تطور مهارة الكلام

. سماعة المتعلم في الكلام

ولذا يستطيع المعلم أن يعطى الدوافع السماعة إلى المتعلم والكلام ويعطى

النصيحة أن الخوف عن الخطيئات هو خطأ كبير.

فلذلك يحتتمل تدريب الكلام محمول فيما يلي:

. كفاءة الاستماع

. كفاءة المحادثة

. تسلط على المفردات

ث. أهداف تعليم الكلام

تأتي التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة

للتلاميذ. ذلك لأن رغبة التلاميذ في الكلام عن النفس أمر ذاتي عنده, يجب عليه

بالممارسة. ويجب على المدرس أن يشجع هذه الرغبة لدى التلاميذ وأن يساعده على الانطلاق في كلامه.

ومن أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المنهج بما فيه المدرس على تحقيقها خاصة في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي مما يلي:

- . تطوير وعي التلاميذ بالكلمات الشفوية كوحدة اللغة
 - . إثراء ثروته اللفظية والشفهية
 - . تقويم روابط المعنى عنده
 - . تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها
 - . تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات اللغوية
 - . تحسين هجائه ونطقه
 - . استخدامه للتعبير القصصي المسلسلة
- فإذا ما تجاوز التلميذ هذه الحلقة إلى الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، فإن منهج اللغة يجب أن يعطي التلميذ فرصة كاملة لتنمية مهارات الآتية:
- . أدب المحادثة والمناقشة وطريقة السير فيهما
 - . التحضير لعقد ندوة وإدارتها
 - . القدرة على أن يخطب أو يتحدث في موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من
 - .
 - .
 - .
 - . أعمال فام بها أو مارسها
-

.
القدرة على مجالسة الناس ومجال

. القدرة على البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في مصادرها المختلفة

وفي كل الأحوال فإنه ينبغي تعليم وتدريب التلاميذ على الاسترخاء أثناء الكلام،

كما تعلمهم الاعتدال في الوقوف أو

، والتحكم في صوت وتدريب جهاز النطق على إلقاء السلام

. ولها منزلة كبيرة في

ضرورتها ولا يمكن للإنسان أن يستغنى عنه في أي مراحل من مرحلة عمره ولا في أ

، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد في لح وقضاء الحاجات

عما في

وكذلك في تعليم . :

. وأن يؤدي النبر والتعليم المختلفة وذلك بطريقة

. ن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة

. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

. أن يعبر عن أفكاره

- . أن يعبر عن أفكاره مستخدماً لنظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في
- . أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيب والتمييز والعدد والحال ونظام الفعل وأزمنة وغير ذلك مما يلمز المتكلم با .
- . أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضيجة وقدرته وان يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
- . أن يستخدم لبعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله وان يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التر العربي والإسلامي.
- . أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة
- . يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات

ج. العوامل المؤثرة لترقية مهارة الكلام تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- . تنفيذ البرنامج الإعداد : في هذا البرنامج، يعرفها التلاميذ قراءة اللغة العربية، الضمير وكذلك المفردات
- . يعطى كل تلميذ ثلاث المفردات الجديدة في اليوم

. الممارسة في إلقاء

: لأن البيئة تؤثر تجاح وفشل التلاميذ في

: المهمة في :

: سم اللغة الأجنبية دون الرغبة من المدرس، لن تيسير
يرا جيدا، لذلك للمدرس دور مهم في ترقية وتطوير مهارة التلاميذ

في
يشعر ويحاول التلاميذ لترقية
اللغة العربية كآلة الاتصالي

ح. طريقة تعليم مهارة الكلام

ق جمع من الطريقة والطريقة في يسير المعلم في إلقاء
لى ذهان الطلاب بشكل يتحسن أغراض التربية
في تعليم اللغة الأجنبية طرق كثيرة ولكن ليست كلها مناسبة بتعليم
:

التي
تعمل اللغة الهدف مباشرة دون الاستعانة باللغة الأم وإذا وجدت المفردات
الصعبة التي

لى ذلك.
وسميت بطريقة المباشرة لأن المعلم في
يستعمل لغة الطلاب عندما في شرح المفردات لا يجوز المعلم أن

لى التربية.

:

نما تبعث الحماس والنشاط
الدارس يجد فرصة للا
أن تخلص

:

قة في التعبير التعلم الطبيعية غير
واقعي لأن الظروف ليست واحدة الطريقة المباشرة تتطلب مجهودا كبيرا من
المعلم وتمكننا من اللغة الهدف ليكون مستعدا لكل مواقف

: يترجم

هي الطريقة التي تهدف إلى

بهذه الترتيب الا

هي إلقاء مادة اللغة العربية بالحوار يعنى الحوار بين المعلم والمتعلم بين

الطلاب وزملائهم لتزيد مفرداتهم

"

زواجا وجماعة"

تبدأ هذه الطريقة بكثرة السؤال والجواب اتصال في

هذه الطريقة وينبغ كلمة السؤال في

الفصل الثالث: تأثير الاندماج بين طريقة ميميم وفوناتيک لترقية مهارة الكلام

وعلم فوناتيک هما من طرق في تعليم اللغة

. ميميم هو طريقة التي تندمج بين التقليد والتحفيظ .

التعليمية ثم يقلد التلاميذ ويحفظها.

المعلم يعطى الامتحان أولا بالاستماع ثم استم .

وأهدف الأولى من علم فوناتيک تدريب التلميذ لتكلم اللغة العربية ولكن إذا لم

لترقيب

يترجم :

Djuwairiyah Dahlan, *Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab*, (Surabaya: Al-Ikhlās,), h. .

مترجم من:

Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. (Bandung: Humaniora. 2009). Hal 103

³⁵
Ibid, hal 91

. أما أهداف الأولى من ميميم تكلمه المركب المفيد حتى صار ذلك عادة للتلاميذ.
كذلك إذا لم يدمج . لأنه يحتاج إلى التطبيق. الخلاصة هما
أهميتين لترقية مهارة الكلام. ولذلك هذا واضح بأن احد من الأسباب التي يؤثر لمهارة
التلاميذ في التكلم اللغة العربية باستعمال الاندماج بين ميميم و علم فوناتيك.